

يا وعدنا القادم يا أيها القائم
متى ترانا إمامي ونراك

أَيُّ فَجْرٍ لَمْ يَعْدُ مَذْ بَدْرُكَ الْأَزْهَرُ غَابَا
أَيُّ نُورٍ غَابَ مِنْ بَعْدِكَ وَالِدَيْنِ أَصَابَا
غَبَتْ عَنَّا وَدُمُوعُ الْعَيْنِ تَتَسَابُ أَنْسِيَابَا
غَبَتْ عَنَّا وَغَدَوْنَا نَجْرَعُ الْمُرَّ شَرَابَا

كُلُّ قَلْبٍ طَاهِرٍ فِي الْحُزْنِ ذَابَا
كُلُّ وَجْدٍ فِيكَ يَزْدَادُ انْتِحَابَا
مِنْ مُعَانَاكَ رَأْسُ الدَّهْرِ شَابَا
وَعَلَيْكَ الدَّمْعُ يُجْرِيهِ أَنْسِكَابَا

وَاحِبِيْبَاهُ وَاغْرِيْبَاهُ

فَأَنَّكَ السَّلَامُ	أَيُّهَا الْإِمَامُ	أَيُّهَا الْمُضَامُ	وَالْمُؤَلَّمُ
قِبْلَةَ الرَّشَادِ	مَنْهَجَ السَّادَاتِ	غَالِكَ الْمُعَادِي	وَهُوَ يَعْلَمُ
شَأْنُكَ الرَّفِيعُ	حَصْنُكَ الْمَنِيعُ	أَيُّهَا الشَّافِعُ	مِنْهُ نُحْرَمُ
عِنْدَمَا تَعْدَى	ظَالِمٌ وَأَبْدَى	غُلَّةٌ وَحِقْدَا	لَكَ سَمَمٌ

وَقَدْ غَادَرْتَ مَسْمُومًا
فَمَسْمُومًا وَمَظْلُومًا
تَجَاوَزْتَ الْعُلَا شَأْنًا
وَدَافَعْتَ عَنِ الْحَقِّ
أَلَا يَا وَالِدَ الْمَهْدِيِّ
خُلُودُ أَنْتَ لَا تَفْنَى
أَيَا مَنْ نُورُهُ فِينَا
وَمَحْرُومًا تُرْبِينَا
عَلَاكَ الْيَوْمَ يُحْدِثُنَا
وَلَمْ تَخْشَ الْمُضْلَيْنَا
وَيَا نَبْعًا يُرَوِّينَا
بَقَاءُ أَنْتَ يَحْمِينَا

يا وعدنا القادم يا أيها القائم
متى ترانا إمامي ونراك

يَا ظِلَالاً تَحْتَهُ أَهْلُ الْمَعَالِي تَسْتَظِلُّ
يَا جَلَالاً لَمْ تَكُنْ فِي عَصْرِهِ ذَاتُ أَجَلٍ
يَا ضِيَاءً مُشْرِقاً فِي قَلْبِ مَنْ يَهْوَى يُطِلُّ
يَا دَلِيلًا بِهِ أَهْلُ الْحَقِّ طُرّاً تَسْتَدِلُّ

لَا يُدَانِيهِ مِنَ الْأَفْضَالِ فَضْلُ
مَا لَهُ عِذْلٌ وَلَا فِي الدَّهْرِ مِثْلُ
وَلِإِقْصَائِهِ لَا مَا اسْطَاعَ جَهْلُ
فَهُوَ لِلْخُلُودِ وَالْبَقَاءِ أَهْلُ

وَالْكَرَامَاتِ فِيكَ آيَاتُ

نَفْسُ الرَّسُولِ	عِزَّةُ الْبَثُولِ	أَعْدَلُ الْعُدُولِ	وَابْنُ حَيْدَرِ
فِي الْبَلَاءِ صَابِرِ	لِلسَّمَاءِ نَاصِرِ	فِي الْوُجُودِ حَاضِرِ	مَا تَغَيَّرِ
فِي الْحَيَاةِ سَالِكِ	تَقْهَرُ الْمَهَالِكِ	وَالظَّلَامُ حَالِكِ	بِيَدِ الشَّرِّ
مُنْقِذُ الْبَرَائِيَا	مِنْ يَدِ الْبَغَايَا	وَالِى الْعَطَايَا	أَنْتَ مَصْدَرِ

تُغِيظُ الْكُفْرَ مِنْ صَبْرِ	وَتُخَيِّبُ الدِّينَ بِالْعِلْمِ
وَتَرْقَى فِي ذُرَى الْعِلْيَاءِ	أَبِيّاً رَافِضَ الظُّلَمِ
يَخَافُ الظُّلْمُ مِنْ ظِلِّ	وَمِنْ فِكْرِ وَمِنْ فَهْمِ
فَمُدَّتْ كَفُّهُ الْعَمِيَاءِ	إِلَى قَتْلِ إِلَى سَمِّ
كَأَنِّي بِكَ مَسْمُوماً	طَرِيحاً ذَاوِي الْجِسْمِ
تُنَادِي يَا إِلَهِي اشْهَدْ	عَلَى قَتْلِي عَلَى ظُلْمِي

يا وعدنا القادم يا أيها القائم
متى ترانا إمامي ونراك

قَدْ رُزِينَا بِكَ يَا مَوْلَايَ وَأَنْهَلْتُ مَحَاجِرُ
قَدْ رُزِينَا وَعَلَى فَقْدِكَ بِالْحُزْنِ نُصَابِرُ
أَنْتَ فِينَا جَنَّةُ الدُّنْيَا وَنُورُ النُّوَاطِرُ
وَرَحَلْتِ وَفُؤَادُ الشَّيْعَةِ الْمَفْجُوعُ حَائِرُ

أَيُّ جُرْحٍ لَمْ يَزَلْ فِي الصَّدرِ غَائِرُ
أَيُّ فَقْدٍ مُؤَلِّمٍ أَهْلَ البَصَائِرُ
يَا أَبَا الْمَهْدِيِّ أَيْتَمَّتِ الْمَنَابِرُ
يَا لَجُرْحٍ مَا لَهُ فِي الدَّهْرِ جَابِرُ

جُرْحُ أَحْمَدُ قَدْ تَجَدَّدَ

بَكَتِ الشَّرِيعَةُ	كَبِدًا قَطِيعَةً	عَيْنُهَا دَمِيعَةً	لِلْإِمَامِ
إِنَّهُ الْمُصَابُ	إِنَّهُ الْعَذَابُ	قَدْ بَكَى الْكِتَابُ	وَهُوَ دَامِي
صَاحِبُ الزَّمَانِ	أَلْمَا يُعَانِي	وَمَعَ الْقُرْآنِ	الدَّمْعُ هَامِي
جُرْحُهُ أَلِيمٌ	حُزْنُهُ عَظِيمٌ	قَلْبُهُ الرَّحِيمُ	فِي انْقِسَامِ

كَأَنَّ الْقَائِمَ الْمَهْدِيَّ
مُصَابٌ أَفْجَعَ الدُّنْيَا
أَبُو الْمَهْدِيِّ مَطْرُوحُ
فَوَاسُوهُ وَعَزُوهُ
أَيَا مَهْدِيٍّ فِي حُزْنٍ
نُعَزِّيكَ أَيَا مَهْدِيٍّ
بَكَى فَقْدًا فَمَا أَقْسَاهُ
مُصَابٌ لِلْحَشَى أَدْمَاهُ
وَسُمُّ الْغَدْرِ قَدْ آذَاهُ
بَوَا وَيْلَاهُ وَآ وَيْلَاهُ
يَبُتُّ قَلْبُنَا شَكْوَاهُ
بِقَلْبٍ مُؤَلِّمٍ أَوَاهُ

يا وعدنا القادم يا أيها القائم
متى ترانا إمامي ونراك

قَبَّةٌ مِنْ ذَهَبٍ شَعَشَعَتْ الْكَوْنَ إِبَاءَ
ضَوْوُهَا قَدْ عَمَّ كُلَّ الْكَوْنَ أَرْضاً وَسَمَاءاً
تَتَرَاى جَنَّةُ الْعُشَّاقِ لَمَّا تَتَرَاى
إِنَّ فِيهَا لِبَنِي الزَّهْرَاءِ حُبًّا وَانْتِمَاءاً

ضَمَّتِ الْهَادِي عَلِيَّ ابْنَ الْجَوَادِ
وَأَبَا الْمَهْدِيِّ نِبْرَاسَ الرَّشَادِ
قَمَرَانِ ارْتَقِيَا قَلْبَ الْوَدَادِ
لَهُمَا الْحُبُّ إِلَى يَوْمِ الْمَعَادِ

بِالْوَلَاءِ وَالْفِدَاءِ

سُرَّ مَنْ رَأَاهَا	فَازَ فِي وَلَاهَا	كُلُّ مَنْ أَتَاهَا	لِلْأَيِّمَةِ
لِعَلِيِّ الْهَادِي	قَبْلَةَ الْعِبَادِ	حُظُوءَ الْمَعَادِ	هُوَ رَحْمَةٌ
وَأَبِي الْمَكَارِمِ	الْإِمَامِ الْعَالِمِ	لِلْقُلُوبِ رَاحِمِ	كَفَّ نِعْمَةً
إِنِّي أُوَالِي	سَادَةَ الْمَعَالِي	لَا وَلَا أَبَالِي	أَيَّ طُعْمَةٍ

أَنَادِيكُمْ وَمِنْ بُعْدِ	وَمَا أَقْسَاهُ مِنْ بُعْدِ
أَلَا يَا أَيُّهَا الْهَادِي	أَلَا يَا وَالِدَ الْمَهْدِي
خُذُوا قَلْبِي خُذُوا رُوحِي	خُذُوا عُمْرِي خُذُوا وَجْدِي
فَكَمْ عَشَقًا سَابِدِيهِ	وَكَمْ شَوْقًا لَكُمْ أَبْدِي
لَكُمْ فِي الْقَلْبِ عُنْوَانُ	سَيَبْقَى خَالِدًا عِنْدِي
سَأُحْيَاكُمْ مَدَى عُمْرِي	مَنْ الْمَهْدِ إِلَى الْخُلْدِ

يا وعدنا القادم يا أيها القائم
متى ترانا إمامي ونراك

في انتظارٍ لك يا موعود يا كلّ اشتياقي
في انتظارٍ لك أجري سيدي شوق المآقي
وأنادي كم من الصبر أيا مولاي باقي
طال صبري فمتى يا سيدي يوم التلاقي

بلغ الشوق بنا حد التراقي
فأتنا يا سيدي فوق البراق
لقلوب حائرات في احتراق
أقلب الدنيا على أهل الشقاق

المآقي كالسّواقِي

قُمْ فَدَتِكَ نَفْسِي	يَا عَظِيمَ أَنْسِي	وَجَلالَ حِسِّي	يَا مُؤَمِّلُ
قُمْ إِلَى الْحَيَارَى	وَالِى الْغِيَارَى	دَمْعَنَا تَجَارَى	يَا مُؤَمِّلُ
أَيُّهَا الطَّبِيبُ	جَاءَكَ الْغَرِيبُ	وَبِكُمْ يَطِيبُ	يَا مُؤَمِّلُ
أَيُّهَا الْحَبِيبُ	أَيُّهَا الْقَرِيبُ	إِنَّكَ الْمُجِيبُ	يَا مُؤَمِّلُ

مُجِيباً دَعْوَةَ الدَّاعِي
فَقُمْ لِبَيْتِكَ أَرْوَاحُ
فَقُمْ فَالْأَرْضُ قَدْ سَاخَتْ
وَلَا زَالَتْ أَيْادِينَا
تُنَادِيهِ أَلَا عَجَلُ
فَمَا زِلْنَا عَلَى عَهْدِ
إِذَا نَادَاكَ يَا مَهْدِي
أَتَتْ شَوْقاً عَلَى الْوَعْدِ
بِنَارِ الْمَوْتِ وَالْفَقْدِ
إِلَى الرَّحْمَنِ تَسْتَجْدِي
ظُهُورَ الْقَائِمِ الْمَهْدِي
وَمَا أَخْلَاهُ مِنْ عَهْدِ

يا وعدنا القادم يا أيها القائم
متى ترانا إمامي ونراك

وداعة الله يا دمع كل عين يا رفة نظرها
وداعة الله سنيني ياخذها يتمها من صغرها
وداعة الله يا أبو المهدي من الدنيا وخطرها
وداعة الله تلطم الزهرا على مصابك صدرها

ابنك المهدي صغيرك يا حبيب
فاطمة تواسيه في هاي المصيبة
تغلي يا وارث مآسينا الكئيب
بيك حقنا يعود لنا من مغيبه

كلنا ضجه آ يحجه

ترتجي خلاصك	عدلك وقصاصك	شيعتك خواصك	بانتظارك
شدة النوايب	تدبك يغايب	تكثر الغرايب	في مدارك
وللحزن مدامع	هيجت مواجع	غاية الفواجع	بانتصارك
يبني والمآسي	اتفطر الرواسي	لن حملها قاسي	وينه ثارك

مثل صبرك فلا يحصل	ولا له آخر وأول
تشوف الدنيا تتبدل	رزايا اعلينا تتفصل
مشاهد ناичه ومقتل	تطول وغيبتك أطول
ودين الهادي يتأول	حسب ما نرفض ونقبل

يا وعدنا القادم يا أيها القائم
متى ترانا إمامي ونراك

يا قريباً ويراها طالب الدنيا بعيداً
يا قريباً ورمى عن صبرنا ثقلأ شديداً
يا قريباً وقطعنا نحوك العهد الأكيدا
يا قريباً قف على جرح مواليك شهيدا

إن من آمن بالحجة يعمل
فالغد القادم في لقياه أفضل
كيف بالإنسان ما يسهو ويغفل
أن يناديك بقلب يتعلل

يا نجاتي من حياتي

الضلال أعمى	والذنوب عظمى	والقلوب تدمى	لا سواك
يا سميع صمتي	يستغيث صوتي	فمتى ستأتي	ونراك
كبرت سنيني	لم يمت يقيني	أنا في حنيني	للقاك
ندبتني سبيلي	دمعتي دليلي	كن بها مقيلي	في طواك

نعم آمنت بالمهدي من المهد إلى اللحد
بما أخفي وما أبدي أدوق المر كالشهد
ولو كلُّ الدنا ضدي سأحيا عاشقا وحدي
به أدركت ما رشدي لأبنائي ومن بعدي

يا وعدنا القادم يا أيها القائم
متى ترانا إمامي ونراك

بمحمّد	عُرف الحق وبالمهديّ يختم
بمحمّد	يا أبا صالح كن للكون بلسم
بمحمّد	صنم الجهل تهاوى وتحطم
بمحمّد	جدك الهادي عليك الشوق أقسم

والتي لاذت وراء الباب سترا
عفة تنثر إيماناً وطهرا
ومضى محسنها يُقتل عصرا
أسقطت والضلّع لا يكتم كسرا

بالوديعة والشفيعه

للطفوفِ نرف	سال لا يجف	يعتريه عصف	ودماء
للطفوفِ داعي	بالأنين ساعي	دأبه النواعي	والرثاء
كان فيك حاضر	مصرع وعاشر	ثورة وثائر	وعزاء
قسم تصبّب	من مصاب زينب	وجدّها المعذب	والبكاء

وكم سُمّ تقاسيه	وكم رزء تعانيه
غزير ليس نحصيه	جليل في مآسيه
بكل الحزن تُحييه	بال البيت تبكيه
وهذا الدهر تاليه	عليه ثوب ماضيه

يا وعدنا القادم يا أيها القائم
متى ترانا إمامي ونراك

هذي ليله العسكري مسموم وأنفاسه ثجيله
هذي ليله إعلى الإمام المنتظر صعبه وطويله
هذي ليله اتفطر أفاد الوصي ويّا البتوله
هذي ليله دمعة المختار بعيونه هموله

من ثمنت أيام بسمومه يتلوى
يصعد الآهات والزفرات نجوى
بيه غدر المعتمد بالله شسوى
هيج الحسرات في آل الذبوه

وا إماماه وا إماماه

عاصر الصراعات	عاش الظلمات	كابد الجنايات	ناصره
بمنتهى الخيانه	طاغية زمانه	ما حفظ مكانه	بالأذيه
حارب الإمامه	غيب الكرامه	حاصر العمامه	الأحمديه
لوضع روايات	تحجي النزاعات	وشكر علامات	للرزيه

فضح غله وكشف ستره	وأعلن للملأ شرّه
وضح من خشيته ذعره	يهابه لو جرى ذكره
عزم لمن نفذ صبره	وسم العسكري بغدره
فجع طه ووصي أمره	وكسر قلب أمه الزهره

فيصل الزاكي